



Available online:

<http://journal.imla.or.id/index.php/arabi>

Arabi : Journal of Arabic Studies, 2 (1), 2017, 93-104

DOI: <http://dx.doi.org/10.24865/ajas.v2i1.27>

تدريس الإملاء بالعربية للناطقين بغيرها مشكلاته وحلوله

Fatkhul Ulum, Enung Mariah
Universitas Negeri Makassar
E-mail : fath.mksar@gmail.com

Abstract

Non-Arabic speakers find some problems during their Arabic learning, including spelling. The study limited these problems to the following matters: definition, dictation rules, and the accompanying difficulties. This study is a simple attempt to examine the solutions to these difficulties to improve the level of students' absorption of dictation. This study also addresses the causes of spelling errors. These errors may be attributed to the student, or to the teacher, or to the characteristics of the language itself. In light of these reasons, this study attempts to identify some methods to correct them. The researcher recommends not to adhere to one method on a continuous basis, but rather to combine the different methods, as the teacher deems appropriate, and achieve the purpose of the spelling subject.

Keywords: Arabic language teaching, spelling, non-Arabic speaker

Abstrak

Penutur non-Arab sering kali menghadapi kesulitan ketika belajar bahasa Arab, termasuk dalam mengeja. Penelitian ini membatasi kajian pada: definisi, aturan dalam mendikte, dan menghadapi kesulitan dalam mengeja. Penelitian ini adalah suatu percobaan sederhana untuk mengkaji solusi dari kesulitan yang dihadapi untuk meningkatkan tingkat serapan siswa terhadap pendiktean. Penelitian ini juga membahas penyebab dari kesalahan pengejaan. Kesalahan ini dapat disebabkan oleh siswa, guru, maupun karakteristik bahasa itu sendiri. Berdasarkan alasan ini, penelitian ini mencoba untuk mencari metode untuk membenarkan kesalahan mereka. Peneliti menganjurkan agar tidak menerapkan satu metode saja, melainkan menggabungkan beberapa metode, seperti yang guru anggap tepat dan mencapai tujuan dari pelajaran mengeja.

Kata Kunci: pengajaran bahasa Arab, mengeja, penutur non-Arab

اللغة العربية لغة كريمة كرمها الباري جل وعلا بقرآنه الكريم حيث يقول ((إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) (الزخرف: ٣). واللغة العربية هي لغة الفصاحة والبيان، إذا عملنا على فهمها وإتقانها وإجادتها زادتنا علما وفهما لديتنا القويم ومعرفة بتاريخنا المجيد ودراسة بترائنا الأدبي العتيد. ومن الأمور التي تحفظ اللغة العربية مجدها وقوتها واستمراريتها هي المحافظة عليها عن طريق إتقان كتابتها بالطريقة السليمة السهلة الميسرة التي تأخذ بطلاب العربية قدما نحو الكتابة المتقنة الحالية من الأخطاء (أتنا آخرياني، ٢٠١٦: ١٤٠).

والإملاء يكسب الطلاب المهارة في الكتابة الصحيحة، وفي رسم حروفها بالشكل الصحيح والتي تساعد في تسجيل ما يدور في فكر الكاتب من خواطر ومشاعر، كما تعينه في القراءة السريعة لجميع المواضيع الدراسية. والمهارة الإملائية تساعد في فهم ما هو مكتوب، فهي تساعد في الوقوف على أفكار غيره، وتحسين العلاقات الاجتماعية، وبها تنمو الخبرات وتتوسع الآفاق المعرفية.

لا يخفى أن تصحيح الإملاء ضرورة لكل من يمسك قلمًا، والإملاء هو تحويل الأصوات المسموعة إلى حروف مكتوبة، وذلك وفق الأصول الفنية التي ضبّطت قواعد الكتابة، فيجب أن تُوضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة، وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد، فيلزم التدرّب على الكتابة الصحيحة حتى تصبح عادة وسجية تستطيع من خلالها الإفصاح عن الحاجات والآراء والمشاعر بطريقة صحيحة. وكم من خطأ إملائي تسبب في لبسٍ ومشكلات أو تمكّم وسخرية.

ويقع كثير من متعلمي اللغة العربية في هذه الأخطاء الإملائية خاصة طلاب غير الناطقين بالعربية، وتعود هذه الأخطاء إلى أمور عدة، بعضها ترجع إلى طالب نفسه، أو إلى المعلم، أو إلى خصائص اللغة ذاتها، وإهمال هذه الأخطاء عند المتعلمين وعدم المحاولة في معالجتها من الخطورة التي تهدد نجاح متعلمي اللغة العربية

يقول الدكتور خالد الحافي رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب في جامعة الملك سعود: "إن عدم استشعار أهمية تعلم الإملاء الصحيح من أسباب استمرار الناس في الخطأ، وأنّ الأجيال تتوارث الأخطاء في كتابة بعض الكلمات دون تصويبها، فيصبح الخطأ بالتقادم صواباً عندهم، مشدداً على ضرورة الرجوع إلى المختصين من أرباب اللغة، والقراءة للكتّاب والأدباء المبرزين؛ لأنّ أسلوبهم وطريقتهم في الكتابة ستنطبع على كتابة من يداوم على القراءة لهم، واقتناء الكتب الميسرة في الإملاء، خاصة التي تُعنى بالكلمات المعاصرة التي تشيع على الألسنة وفي الكتابات اليومية.

وجاء هذا البحث محاولة بسيطة في معالجة هذه الأخطاء واقتراح بعض أساليب تصحيح الإملاء لتقليل المشكلات التي يواجهها الطالب في تعلم الإملاء.

مفهوم الإملاء

الإملاء هو الرسم الصحيح للكلمات، والكتابة الصحيحة، تكتب بالتدريب والمراس المنظم، ورؤية الكلمات الصحيحة، والانتباه إلى صورها وملاحظة حروفها وملاحظة دقيقة، واستخدام أكثر من حاسة في تعليم الإملاء، لتنطبع صور الكلمات في الذهن ويصبح عند الطالب مهارة في كتابة الكلمات بالشكل الصحيح (الشافعي، ١٩٩٩: ١٧). وعرفه الدكتور نايف معروف بأنه تحويل الأصوات المسموعة المفهومه إلى رموز مكتوبة الحروف على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة، وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد. وقد تكون هذه الأصوات مساويا للرموز فيكون لكل صوت رمزه، كما قد تكون بعض هذه الحروف غير مصوتة، وهناك يقع الالتباس عند المملى عليه، فيقع في الخطأ (معروف، ١٩٩١: ٧).

أهمية الإملاء

إن الإملاء فرع من فروع اللغة العربية، وله منزلة كبيرة بينها، فهو من الأسس الهامة من الأسس الكتابي، وهو يعتبر مقياسا دقيقا لقياس المستوى الذي وصل عليه المتعلم والخطأ الإملائي يسيء للكتابة، ويعوق فهم المعنى ويدعو إلى احتقار الكاتب وازدراؤه. ويكسب الإملاء الدارسين المهارة في الكتابة الصحيحة وفي رسم حروفها بالشكل الصحيح والتي تساعد في تسجيل ما يدور في فكر الكاتب من خواطر ومشاعر، كما تعينه في القراءة السريعة لجميع المواضيع السريعة.

كما أنها تساعد في فهم ما هو مكتوب، وتساعد في الوقوف على أفكار غيره، وتحسين العلاقات الاجتماعية، وبها تنمو الخبرات وتتوسع الآفاق المعرفية (الروسان، ١٩٨٨: ٧). وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة من الناحية الإعرابية ولاشتقاقية فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصور الخطية.

والإملاء بعد مهم من أبعاد التدريب على الكتابة وهو يدرّب الدارسين على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة وإلا لتعدت ترجمتها إلى معانيها، ولذا يتطلب نوعا من المهارة في الإصغاء إلى المضمون ومخارج الحروف ومعرفة المسار اللغوي الذي اختاره أسلافه.

والإملاء بعد فهمه وإتقانه وسيلة ممتازة لسلامة التعبير والإفهام، ويثير الإملاء الصحيح لأي نص يؤدي إلى فهمه تماما، ولأن كثرة الأخطاء تشارك في غموض المعنى، ولكي نستطي الكتابة بلا أخطاء يتطلب منا تحريك مجموعة متعددة ومركبة من المعارف والحكم على المواقف، واكتشاف القاعدة التي يجب تطبيقها وإظهار الكفاءة في التطبيق السليم، كما أنه يعود الدارسين على تمعن ودقة الملاحظة، ويربي عنده قوة الحكم ولاذعان للحق ويعوده على الصبر والنظام والنظافة وسرعة النقد والسيطرة في الفهم والتطبيق السريع للحفظ القواعد المختلفة المفروضة.

وتتحلى أهمية الإملاء في أن وقوع الخطأ فيه يسبب تحريف المعنى وعدم وضوح الفكرة، ومن ثم تعتبر الكتابة السليمة إملائية عملية مهمة في تعليم العربية للناطقين بغيرها على اعتبار على أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة

وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها والوقوف على أفكار الغير والإمام بها، كما أن الخطأ الإملائي يحول دون فهم المادة المكتوبة فهما صائباً (شحاتة، ١٩٨٤ : ٨-١٠).

أهداف تدريس الإملاء

الأهداف العامة

- من البديهي أن يحدد الإنسان عند شروعه في العمل الأهداف اللازمة التي تساعد على الوصول لأفضل الطرق، وأنجح الوسائل الكفيلة بتحقيق العمل وإنجازه في يسر وسهولة. ومن أهداف مادة الإملاء الآتي:
١. تدريب التلاميذ على رسم الحروف والكلمات رسمًا صحيحًا مطابقًا لما اتفق عليه أهل اللغة من أصول فنية تحكم ضبط الكتابة.
 ٢. تذليل الصعوبات الإملائية التي تحتاج إلى مزيد من العناية، كرسم الكلمات المهموزة، أو المختومة بالألف، أو الكلمات التي تتضمن بعض حروفها أصواتًا قريبة من أصوات حروف أخرى، وغيرها من مشكلات الكتابة الإملائية، والتي سنذكر أهمها في موضعه.
 ٣. الإسهام الكبير في تزويد التلاميذ بالمعلومات مستوى تحصيلهم العلمي، ومضاعفة رصيدهم الثقافي بما تتضمنه اللازمة لرفع القطع المختارة من ألوان الخبرة، ومن فنون الثقافة والمعرفة.
 ٤. تدريب التلاميذ على تحسين الخط، مما يساعدهم على تجويده، والتمكن من قراءة المفردات والتراكيب اللغوية، وفهم معانيها فهمًا صحيحًا.
 ٥. يتكفل درس الإملاء بتربية العين عن طريق الملاحظة، والمحاكاة من خلال الإملاء المنقول، وتربية الأذن بتعويد التلاميذ حسن الاستماع، وجودة الإنصات، وتمييز الأصوات المتقاربة لبعض الحروف، وتربية اليد بالتمرين لعضلاتها على إمساك القلم، وضبط الأصابع، وتنظيم حركتها.
 ٦. أضف إلى ما سبق كثيرًا من الأهداف الأخلاقية، واللغوية المتمثلة في تعويد التلاميذ على النظام، والحرص على توفير مظاهر الجمال في الكتابة، مما ينمي الذوق الفني عندهم (زياد، د.ت.، ٤).
 ٧. تدريبهم على الاتصال بغيرهم من الناس، وذلك عن طريق الكتابة الصحيحة السليمة والواضحة.
 ٨. تنمية القدرة على كتابة الكلمات المسموعة كتابة صحيحة بسرعة وإتقان (الضبعات، ٢٠٠٧ : ١٥١).

الأهداف الخاصة (السلوكية)

للتوصل إلى تحقيق الأهداف العامة لابد من العمل على تحقيق الأهداف السلوكية التي يسعى المعلم لإحداثها عند التلاميذ بعد التوضيح والشرح والمناقشة، وتكون الأهداف السلوكية عادة نوعاً من الأداء يقوم به التلميذ ويبين إلى أي مدى حقق المعلم أهدافه، وتسمى هذه الأهداف (العائد من الأداء التربوي)، وتشتق الأهداف السلوكية من موضوعات الدرس والتي بدورها تشتق من الأهداف العامة، والبيئة، ونمو التلميذ، والمصطلحات الحديثة (العلمية، والثقافة... (ضبعات، ٢٠٠٧ : ١٥١-١٥٢).

فمثلاً، موضوع (اللام الشمسية واللام القمرية) فتكون الأهداف السلوكية كما يلي:

١. أن يميز التلميذ بين اللام الشمسية واللام القمرية
 ٢. أن يكتب التلميذ عدة كلمات تحتوي على اللام الشمسية
 ٣. أن يقرأ التلميذ هذه الكلمات قراءة صحيحة مبينا أسباب تسميتها باللام الشمسية.
 ٤. أن يذكر التلميذ القاعدة الصحيحة التي تحكم كتابة اللام الشمسية.
 ٥. أن يكتب التلميذ على الكلمات التي تحتوي على اللام القمرية.
 ٦. أن يقرأ التلميذ على الكلمات التي تحتوي على اللام القمرية.
 ٧. أن يقرأ التلميذ هذه الكلمات قراءة صحيحة مبينا أسباب تسميتها باللام القمرية.
 ٨. أن يذكر التلميذ القاعدة الصحيحة التي تحكم كتابة اللام القمرية.
- ويستطيع المعلم أن يصوغ أهدافا سلوكية من هذا المقرر على النحو السابق.

العلاقة بين الإملاء ومهارات لغوية أخرى

اللغة العربية أداة التعبير للناطقين بها من كل لون من ألوان الثقافات والعلوم والمعارف، وهي وسيلة التحدث والكتابة، وبها تنقل الأفكار والخواطر، لذلك ينبغي أن ندرك أنها وحدة واحدة متكاملة ولا يمكن لأي فرع من فروعها القيام منفرداً بدور فاعل في إكساب المتعلم اللغة التي تجمع في معناها كل ما تؤديه هذه الفروع مجتمعة من معان، لذلك فإنه من الضرورة بمكان أن تنهض بشتى أفرعها كي تصل إلى المتلقي كما ينبغي، ومن التصور السابق لا بد أن نتخذ من مادة الإملاء وسيلة لألوان متعددة من النشاط اللغوي، والتدريب على كثير من المهارات، والعادات الحسنة في الكتابة والتنظيم، فثمة بعض النواحي التي لا يمكن فصلها عن درس الإملاء منها :

١. تعد قطعة الإملاء . إذا أحسن اختيارها- مادة صالحة لتدريب التلاميذ على التعبير الجيد بوساطة طرح الأسئلة والتلخيص، ومناقشة ما تحويه من أفكار ومعلومات.
٢. تتطلب بعض أنواع الإملاء القراءة قبل البدء في الكتابة وذلك كالإملاء المنقول والمنظور، ومن خلال قراءة التلاميذ للقطعة فإنهم يكتسبون كثيراً من المهارات القرائية، ناهيك عن تعويدهم القراءة الصحيحة من نطق لمخارج الحروف، وضبط الكلمات بالشكل.
٣. إن قطعة الإملاء الجيدة المنتقاة بعناية، تكون وسيلة نافعة ومجدية لتزويد التلاميذ بألوان من الثقافات وتحديد المعلومات .
٤. يتعود التلاميذ من خلال درس الإملاء على تجويد الخط في أي عمل كتابي، أضف إلى ذلك إكسابهم جملة من العادات والمهارات الأخرى: كتعويدهم حسن الإصغاء والانتباه، والنظافة وتنظيم الكتابة، واستعمال علامات الترقيم، وترك الهوامش عند بدء الكتابة، وتقسيم الكلام إلى فقرات (زياد، د.ت.، ٢-٣).

وقد أشار الأستاذ سليم سلامة الروسان إلى منزلة الإملاء بين فروع اللغة العربية، حيث قال: (ليس الإملاء مادة منفصلة في حد ذاتها، بل هي فرع من فروع اللغة العربية وله مكانة هامة بين هذه الفروع لارتباطه الوثيق بها، فهو وسيلة للتعبير الكتابي، والصورة المكتوبة ركز يدل على المعاني، فالخطأ في رسم الإملائي يسبب صعوبة في قراءة المكتوب، ويعيق فهم معانيه، وقطعة الإملاء تكون صالحة للقراءة والتعبير الشفوي، وتفهم ما في القطعة من المعاني والأفكار والكتابة الصحيحة وسيلة لتجويد الخط وتدريب على استعمال علامات التقييم) (الروسان، ١٩٨٤ : ٨).

بعض المشكلات التي تعترض الإملاء

حصر التربويون والممارسون للعمل التعليمي من خلال التطبيق الفعلي لدرس الإملاء المشكلات التي تصادف التلاميذ، وبعض المتعلمين في الآتي:

الشكل أو الضبط

يقصد به وضع الحركات (الضمة . الفتحة . الكسرة . السكون) على الحروف، مما يشكل مصدرًا رئيسًا من مصادر الصعوبة عند الكتابة الإملائية. فالتلميذ قد يكون بمقدوره رسم الكلمة رسمًا صحيحًا، ولكن لا يكون بوسعه أن يضع ما تحتاجه هذه الحروف من حركات، ولا سيما أن كثيرًا من الكلمات يختلف نطقها باختلاف ما على حروفها من حركات، مما يؤدي إلى إخفاق كثير من التلاميذ في ضبط الحروف، ووقوعهم في الخطأ، وعلى سبيل المثال إذا ما طُلب من التلميذ أن يكتب كلمة "فَعَلَ" مع ضبط حروفها بالشكل، فإنه يحار في كتابتها هي: فَعَلَ، أو فَعِلَ، أو فَعُلَ، أو فَعَلْ إلى غير ذلك.

قواعد الإملاء وما يصاحبها من صعوبات في الآتي:

الفرق بين رسم الحرف وصوته:

إنَّ كثيرًا من مفردات اللغة اشتملت على أحرف لا ينطق بها كما في بعض الكلمات، ومنها على سبيل المثال: (عمرو، أولئك، مائة، قالوا). فالواو في عمرو وأولئك، والألف في مائة، والألف الفارقة في قالوا، حروف زائدة تكتب ولا تنطق، مما يوقع التلاميذ، والمبتدئين في الخطأ عند كتابة تلك الكلمات ونظائرها. وكان من الأفضل أن تتم المطابقة بين كتابة الحرف ونطقه؛ لتيسير الكتابة، وتفادي الوقوع في الخطأ، ناهيك عن توفير الجهد والوقت.

ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف:

لقد أدى ربط كثير من القواعد الإملائية بقواعد النحو والصرف، إلى خلق عقبة من العقبات التي تواجه التلاميذ عند كتابة الإملاء، إذ يتطلب ذلك أن يعرفوا. قبل الكتابة. الأصل الاشتقاقي للكلمة وموقعها الإعرابي، ونوع الحرف الذي يكتبونه. وتتضح هذه الصعوبة في كتابة الألف اللينة المتطرفة وفيما يجب وصله بعد إدغام أو حذف أحد أحرفه، أو ما يجب وصله من غير حذف، وما يجب فصله إلى غير ذلك.

تعقيد قواعد الإملاء وكثرة استثناءاتها، والاختلاف في تطبيقها:

إن تشعب القواعد الإملائية وتعقدها وكثرة استثناءاتها والاختلاف في تطبيقها، يؤدي إلى حيرة التلاميذ عند الكتابة، مما يشكل عقبة ليس من اليسير تجاؤها، وليت الأمر يقف عند هذا الحد، إذ إن الكبار لا يأمنون الوقوع في الخطأ الإملائي فما بالناس الناشئة والمبتدئين؟ فلو طلب من التلميذ أن يكتب . على سبيل المثال . كلمة "يقرؤون" لوجدناه يحار في كتابتها، بل إن المتعلمين يختلفون في رسمها، فمنهم من يكتبها بهمزة متوسطة على الواو حسب القاعدة " يقرؤون"، ومنهم من يكتبها بهمزة على الألف وهو الشائع، باعتبار أن الهمة شبه متوسطة "يقرأون" والبعض يكتب همزتها مفردة على السطر كما في الرسم القرآني، وحثتهم في ذلك كراهة توالي حرفين من جنس واحد في الكلمة، فيكتبها "يقرؤون" بعد حذف الواو الأولى وتعذر وصل ما بعد الهمة بما قبلها، ومثلها كلمة "مسؤول"، إذ ينبغي أن ترسم همزتها على الواو حسب القاعدة، لأنها مضمومة، وما قبلها ساكن، والضم أقوى من السكون كما سيمر معنا، فترسم هكذا "مسؤول"، ولكن كما أشرت سابقا يكره توالي حرفين من جنس واحد في الكلمة، لذلك حذفوا الواو ووصلوا ما بعد الهمة بما قبلها فكتبت على نبرة، على النحو الآتي: "مسؤول".

اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة

تعددت صور بعض الحروف في الكلمة، مما أدى إلى إشاعة الخطأ عند التلاميذ، فبعض الحروف تبقى على صورة واحدة عند الكتابة كالمدال، والراء، والزاي، وغيرها، وبعضها له أكثر من صورة كالباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والكاف، والميم، وغيرها. وما ذكرت ما هو إلا على سبيل المثال.

التعلم، كما يوقعه في اضطراب نفسي، لأن التلميذ يربط جملة من الأشياء بعضها ببعض، كصورة المدرك والشيء الذي يدل عليه، والرمز المكتوب، فإذا جعلنا للحرف الواحد عدة صور زدنا العملية تعقيداً.

استخدام الصوائت القصار

لقد أوقع عدم استخدام الحروف التي تمثل الصوائت القصار التلاميذ في صعوبة التمييز بين قصار الحركات وطوالها، وأدخلهم في باب اللبس، فرسموا الصائت: حركة الحرف، ويقابله الصامت وهو: الحرف، فالضمة حركة الواو، والفتحة حركة الألف، والكسرة حركة الياء.

الصوائت القصار حروفاً، فإذا طلبت من التلاميذ كتابة بعض الكلمات المضمومة الآخر فإنهم يكتبونها بوضع واو في آخرها مثل: ينبع، يكتبها التلاميذ ينبعوا، ولهُ يكتبونها لهو، وهكذا. وكذلك الكلمات المنونة، فإذا ما طُلب من بعضهم كتابة كلمة منونة مثل: (محمدٌ أو محمداً أو محمدٍ)، فإنهم يكتبونها بنون في آخرها هكذا: " محمدن ". ويرجع السبب في ذلك لعدم قدرة التلميذ على التمييز بين قصار الصوائت "الحركات" والحروف التي أخذت منها.

الإعراب:

كما أن مواقع الكلمات من الإعراب يزيد من صعوبة الكتابة، فالكلمة المعربة يتغير شكل آخرها بتغير موقعها الإعرابي، سواء أكانت اسمًا أم فعلاً، وتكون علامات الإعراب تارة بالحركة، وتارة بالحروف، وثالثة بالإثبات، وتكون أحياناً بحذف الحرف الأخير من الفعل، وقد يلحق الحذف وسط الكلمة، في حين أن علامة جزمها تكون السكون كما

في: لم يكن، ولا تقل، وقد يحذف الحرف الساكن تخفيفاً، مثل: لم يك، وغيرها من القواعد الإعرابية الأخرى التي تقف عقبة أمام التلميذ عند الكتابة (زياد، د.ت.، ٥-٧).

الاختلاف في قواعد الإملاء:

كثير اختلاف العلماء في قواعد الإملاء وتعددت القواعد وصعب رسمها واختلفت الكتابة بين الأفراد وبين الشعوب العربية، فالهمزة المتوسطة في كلمة "يقرؤون" ترسم على ثلاثة أوجه: يقرأون، يقرءون، يقرؤون، وكلها رسم صائب (رمضان، ١٩٨٢: ٧٣).

أسباب الأخطاء الإملائية و كيفية تصحيحها

ترجع أسباب الخطأ الإملائي إلى عدة عوامل مجتمعة لأنها متداخلة ومتشابكة ولا يصح فصلها عن بعضها البعض، إذ إن العلاقة بينها وثيقة الصلة، ولا ينبغي أن نلقى بالتبعة على عنصر من هذه العناصر دون غيره، وأهمها:

١. ما يعود إلى التلميذ نفسه، وما يرتبط به من ضعف المستوى، وقلة المواظبة على المراجعة الإملائية، أو ضحالة ذكائه أو شرود فكره، أو إهماله وعدم مبالاته وتقديره للمسؤولية، أو عدم إرهاف سمعه عندما يملأ عليه المعلم القطعة المختارة، أو نتيجة لتدوده وخوفه وارتباكته، وقد يكون ضعيف البصر أو السمع، أو بطيء الكتابة مما يفوت عليه فرص كتابة بعض الكلمات، أضف إلى ما سبق عدم الاتساق الحركي، والعيوب المماثلة في النطق والكلام، وعدم الاستقرار الانفعالي كما يؤكد ذلك علماء النفس والتربويون.

٢. ما يعود إلى خصائص اللغة ذاتها ممثلة في قطعة الإملاء، فأحياناً تكون القطعة المختارة للتطبيق على القاعدة الإملائية أعلى من مستوى التلاميذ فكرة وأسلوباً، أو تكثر فيها الكلمات الصعبة في شكلها، وقواعدها الإملائية، واختلاف صور الحرف باختلاف موضعه من الكلمة، أو نتيجة الإعجام "النقط" أو فصل الحروف ووصلها، وما إلى ذلك.

٣. ما يعود إلى المعلم، فقد يكون سريع النطق، أو خافت الصوت، أو غير معني باتباع الأساليب الفردية في النهوض بالضعفاء أو المبطئين، أو لا يميز عند نطقه للحروف بين بعضها البعض، وخاصة الحروف المتقاربة الأصوات والمخارج وقد يكون المعلم ضعيفاً في إعداده اللغوي غير متمكن من مادته العلمية، أو لا يتبع أسلوباً جيداً في تدريسه، أضف إلى أن مدرسي المواد الأخرى قد لا يلقون بالأدب إلى أخطاء التلاميذ، وإرشادهم إلى الصواب (زياد، د.ت.، ٧-٨).

وزاد الدكتور محسن على عطية هذه الأسباب، منها:

٤. طريقة التدريس

- إن بعض الدروس الإملائية بحاجة إلى الهدوء، والمعروف إن درس الإملاء يعتمد على أصوات الحروف، وحيثما سادت الضوضاء، ضعفت القدرة على التمييز بين أصوات تلك الحروف.
- بعض المدرسين لا يهتمون بالتقديم للدرس، وإثارة الطلبة، وإشعارهم بالحاجة إليه.

- عدم عرض القواعد الإملائية بأسلوب سهل واضح.
- وقلة استخدام الوسائل التعليمية في درس الإملاء.

٥. طريقة التصحيح

- قد لا يضع المدرس درجة على القطعة الإملائية
- قد لا يؤثر المدرس على جميع الأخطاء الإملائية
- قد لا ينبه المدرس الطلبة على أخطائهم
- عدم معالجة الكلمات الصعبة التي شاع الخطأ في كتابتها
- عدم جمع الشائع من الأخطاء الإملائية والتحدث عنه ومعالجته

٦. أسباب أخرى

- عدم اهتمام مدرسي المواد الأخرى بالأخطاء الإملائية لدى الطلبة
- عدم محاسبة مدرسي المواد الأخرى الطلبة الذين يرتكبون الأخطاء الإملائية في الكتابة
- ميل الكثير من المدرسين إلى استخدام الأسئلة الموضوعية القصيرة، وإهمال المقالية مما يؤدي إلى شعور الطلبة بعد الحاجة إلى معرفة الكتابة
- استغلال درس الإملاء من بعض المدرسين لتدريس فروع أخرى (عطية، ٢٠٠٧: ١٥٢-١٥٤).

أساليب تصحيح الإملاء

في ضوء الأسباب التي مر ذكرها يمكن تحديد بعض الأساليب لتصحيح الإملاء، وأن لا يلتزم المعلم بأسلوب واحد بصفة مستمرة، وإنما ينبغي المزاوجة بين الأساليب المختلفة، حسب ما يراه المعلم مناسباً، ويحقق الغرض من درس الإملاء.

أهم هذه الأساليب أن يعرض المعلم على التلاميذ أنموذجاً للقطعة مكتوباً على سبورة إضافية كان قد حجبها أثناء الكتابة، ثم يطالبهم بتبادل الكراسات، ويصحح كل منهم الأخطاء التي وقع فيها زميله، واضعاً خطأً تحت الكلمة الخطأً بالقلم الرصاص، متخذاً من القطعة المدونة على السبورة أنموذجاً للصواب.

من مزايا هذه الطريقة: ولا يخفى علينا جدوى هذه الطريقة، إذا تعود التلاميذ دقة الملاحظة، والثقة بالنفس، والصدق، والأمانة، وتقدير المسؤولية، والشجاعة. وعند أداء التصويب يدركون صورة الخطأ، ويلاحظون الفرق بينه وبين الصواب، كما أن اعتمادهم على النفس يرسخ في أذهانهم صواب الكلمات، لأنهم سعوا إلى معرفتها بفكر واع، ويقظة وانتباه. من مآخذ هذه الطريقة: أن يغفل التلميذ عن بعض الأخطاء وأن يتحامل على زملائه بدافع المنافسة فيخطئ الصواب.

من الطرق المعمول بها أيضاً، أن يجمع المعلم الكراسات بعد الانتهاء من الإملاء، ويشغل بقية الحصة بما يفيد التلاميذ، ثم يحمل كراسات خارج الفصل، وينفرد بتصحيحها، واضعاً خطأً بالقلم الأحمر تحت الخطأ، ولا يكتب الصواب

فوقه، وفي بداية الحصة الجديدة " التالية " يوزع الكراسات على تلاميذه، ويكلفهم بكتابة صواب ما وقعوا فيه من أخطاء في الصفحة المقابلة، على أن يكرروه مرات عدة، معتمدين في التصويب على القطعة المدونة على السبورة.

من مزايا هذه الطريقة:

- (١) الدقة في التصحيح.
- (٢) شمولية تصويب الأخطاء.
- (٣) تقدير المستوى الفعلي للتلاميذ.
- (٤) معرفة جوانب قصوره.

من مآخذ هذه الطريقة:

- (١) انفراد المعلم بالتصحيح، وفيه تفويت لفرصة التعلم الفردي.
- (٢) عدم توجيه التلاميذ إلى معرفة الخطأ وتصويبه.
- (٣) لا يعرف التلميذ سبب وقوعه في الخطأ في حينه.
- (٤) طول الفترة الزمنية الفاصلة بين خطأ التلميذ ومعرفة الصواب، مما يحمله على نسيان الموضوع والخطأ الذي وقع فيه.
- (٥) طول الوقت الفاصل بين حصتي الإملاء الذي قد يميت في نفوس التلاميذ الاهتمام بالدرس، ويجد من رغبتهم في التطلع إلى معرفة النتائج التي حققها كل منهم، لتكون حافزا له على درس جديد.

ومن طرق التصحيح: أن يكتب المعلم القطعة في بطاقات، بحيث تعد مسبقا، وتفي بعدد التلاميذ، وما أن يفرغ من إملائها للمرة الثانية، حتى يقوم بتوزيع البطاقات عليهم، ثم يطلب منهم مطابقة ما كتبوا على ما هو مدون في البطاقات، فإذا ما وجد أحدهم خطأ يخالف رسمه رسم الكلمة المكتوبة في البطاقة، ووضع تحته خطأً بالقلم الرصاص، ويكتب فوقه صوابه من واقع البطاقة، ثم يأتي دور المعلم في التصحيح النهائي، ليتأكد من عدم وجود أخطاء أخرى غير التي رصدها التلميذ.

تصلح هذه الطريقة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، ويمكن الاستغناء عن البطاقات في الصف السادس، وذلك بكتابة الموضوع على السبورة بوساطة المعلم، ويتخذ التلاميذ منها مرجعا للتصحيح. ولا شك في أن هذه الطريقة تسهل على المعلم عملية التصحيح، وتوفر له الجهد والوقت.

مآخذها: عدم دقة التلميذ في التصحيح وإغفاله لبعض الأخطاء التي قد تمر عليه سهوا، أو يظن أنها صواب، وهي في الحقيقة خطأ، ولكنه لا يملك القدرة الواعية على التمييز الدقيق بينهما.

ومن هذه الطرق أيضا أن يقوم المعلم بتصحيح كراسة التلميذ أمامه، مشيرًا لما وقع فيه من أخطاء، موضحا له الصواب في أقرب وقت، ويستحسن أن يكون أثناء التصحيح ليسهل التمييز بينه وبين الخطأ من قبل التلميذ نفسه، على أن يشغل المعلم بقية التلاميذ بعمل مفيد، كالقراءة الصامتة أو تحسين الخط.

مآخذها:

يؤخذ على هذه الطريقة مع ما تحويه من فوائد الآتي: .

- ١) إتاحة الفرصة لبعض التلاميذ بالانصراف عن العمل.
- ٢) إثارة الفوضى.
- ٣) الجنوح إلى اللهو واللعب، مما يربك الفصل، ويضيع ما تبقى من الحصّة في غير ما ينفع التلميذ أو يفيده.
- ٤) كثرة عدد التلاميذ في الفصل . وهو ما يغلب دائما . يحول دون تحقيق هذه الطريقة لحاجتها إلى مزيد من الوقت (زياد، د.ت.، ١٥-١٧).

ويمكن القول إن من أبرز الأساليب الفعالة في تصحيح الإملاء ما يشارك فيه المعلم بالتوجيه والمتابعة، وما يقوم على أنشطة المتعلم، ويثير تفكيره بدعوته إلى البحث عن الكلمات الصحيحة، وتعرف أسباب الخطأ، وذلك بوضع الخط الأحمر تحت الخطأ دون تصويبه، إلى جانب ذلك تصحيح الجماعي الذي ينبع من الأخطاء الشائعة بين التلاميذ، وتصحيحها أمامهم، ومعنى هذا أن تصحيح الإملاء ينبغي أن يجمع بين الفردية والجماعية، وصاحب القرار في ذلك هو المعلم، لأنه أعرف الناس بتلاميذه (عطا، ١٩٩٩ : ٣٠).

الخلاصة

إن الكتابة الصحيحة عامل مهم في التعليم وعنصر أساسي من عناصر الثقافة، ولذا كان لابد من علاج أي مشكلة التي تواجه الطلاب عند تعلمهم الإملاء. وبعد سرد هذا الموضوع، يوصي الباحث إلى معلمي اللغة العربية أن يحاول تسهيل تدريس مادة الإملاء، وتبسيط القواعد المعقدة فيها كقواعد الهمزة المتوسطة والمتطرفة، وهمزة الوصل والقطع، واللام الشمسية واللام القمرية وغيرها. وأن لا يلتزم المعلم أسلوبا واحدا بصفة مستمرة، وإنما ينبغي المزاجية بين الأساليب المختلفة، حسب ما يراه المعلم مناسبا، ويحقق الغرض من درس الإملاء. □

المراجع

- 'Athiyah, Muhsin Ali. *Tadris al-Lughah al-Arabiyyah fi Dhau' al-Kifayat al-Urduniyyah*. Dar al-Manahij lil Nasr wa Tauzi'.
- Abu Dhab'an, Zakariyah Ismail. 2007. *Tharaiq Tadris al-Lughah al-Arabiyyah*. Dar al-Faikr al-Nasyirun wa al-Muwazziyan. Oman. Yordaniya. Al-Thab'ah al-Ula.
- Akhiryani, Atna. 2016. "Daur al-Mudaris al-Nathiq bi al-'Arabiyyah fi Tarqiyah al-Kifayah al-Ithishaliyyah lada al-Thulab al-Ajanib" *Arabiyyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, Vol. 3, No. 1.
- al-Rausan, Salim Salamah. 1988. *Asasiyat fi Ta'lim Mabdari' al-Imla' wa al-Tarqim*, Oman.
- al-Syafi'i, Amal Athiyah. 1999. *al-Imal al-Basith, Ahammiyatuhu-Maharatuhu-Qawaiduhu*. Dar Yafa al-'ilmiyah. Oman. Yordaniya.
- Atha, Ibrahim Muhammad. and 'Abad al-Lathif Ahmad Luthfillah. 1999. *Al-Khat wa al-Imla' Tadris wa Qowaid*. Maktab al-Nadhah al-Mishriyyah. Al-Qahirah. Al-Thab'ah al-Ula.
- Ma'ruf, Nayif. *Taallamul al-Imla wa Ta'limuhu fi al-Lughah Al-Arabiyyah*. Dar al-Nafais, Lil Thiba'ah wa al-Nasyr wa al-Tauzi'.

Arabi : Journal of Arabic Studies

Ramadhan, Kafiyah. and Hasan Syahatah. 1982. *Qowaid al-Imal wa Musykila al-Kitabab al-Arabiya*. Dar al-Ma'rifah.

Syahatah, Hasan. 1984. *Asasiyat fi Ta'lim al-Imla'*, Muassasat al-Khalij al-arabi.

Zibad, Musad Muhammad. *Qomus al-La'*. Al-Maktabah al-Syamilah, al-Isdar al-Tsalis. Qism al-Nahwi wa al-Sharf.